وكان كل مفتاح وزن درهم وكان يفتح كل مفتاح سبعين
بابا فلما جمع هذه الاموال ترك النوافل من العبادات
ثم امر الله موسى عليه السلام ان يسأله زكوة ماله ويأخذها
منه فحسب مقدار الزكوة فرآه شيئا كثيرا فلم يجب قول موسى
ولم يؤده وكان اذا ركب يركب معه اربعة الاف غلام واربعة
الاف جارية بسروج الذهب الاحمر وثيابهم كذلك فتفرقوا
بنوا اسرائيل فرقتين فرقة عند موسى عليه السلام وفرقة
عند قارون عليه اللعنة فلما الزمه موسى بالزكاة قال له
في غد اجمع اهل مصر وانا ناظر معك فان غلبتني بالحجة اعطيتك
زكاة المال والاولاد وكانت امراة في بني اسرائيل ذات جمال
معروفة بالفسق والفجور فدعاها قارون وقال في غد ا
اجمع بني اسرائيل واشهد بك على موسى بالفسق فان شهدت
عليه وقلت له انه زنا بي وانا حامل منه فانا اعطيك مالا
كثيرا فقبلت المراة قوله ثم جمع قارون بني اسرائيل في داره
ودعى موسى عليه السلام فلما حضر موسى قالوا له يا بني
اسرائيل يا موسى اعطنا عظة فبدأ موسى عليه السلام
بالوعظ وقال في اثناء كلامه من سرق مالا قطعت يده
ومن قطع طريقا قطع راسه ومن زنا بامراة نرجمه
بالحجارة فقام قارون عليه اللعنة وقال يا موسى ان فعلت
ما قلت فكيف الحكم عليك فقال موسى عليه السلام ان فعلت ما
قلت فالحكم علي كما حكم الله تعالى فقال ان لي شاهدا انك زنيت
بهذه المراة وانها تقر انها حاملة منك واشار الى المراة
فحضرت فاوقع الله الخوف في قلبها وحول الله لسانها

من الكذب

من الكذب الى الصدق فقالت ان موسى بريء مما يقول قارون
وانه دعاني بالامس ووعدني اموالا كثيرة وعلمني ان افتري على موسى
عليه السلام بهتانا واني اخاف الله رب العالمين ان افتري على رسو
له وكليمه فغضب موسى عليه السلام وقال يا عدو الله ما فعلت
بهذا الامر ثم خرج من عندهم وسجد لله تعالى وناجى ربه
وشكى من قارون ومكره فجاءه جبريل عليه السلام وقال يا موسى
ان الله يقرئك السلام ويقول لك قد جعلت الارض طوع امرك
فباي شيء امرتها تطيعك في هلاك قارون فرجع موسى عليه
السلام الى قارون فرآه جالسا على سريره متكئا على فراش مذهبا
ج فضرب موسى بعصاه الارض واشار الى سريره وانخسفت الارض
وانخسف بالسرير فوثب قارون عليه اللعنة فقال موسى عليه
السلام يا ارض خذيه فاخذته الى ركبتيه فتضرع الى موسى فلم
يلتفت الى قوله وقال يا ارض خذيه فاخذته الى رقبته فقالت علماء
بني اسرائيل يا موسى ما تدعو الله ان يخلصه او يقيله عن عقوبتنا
فقال يا ارض خذيه فاخذته ويقال ان قارون كان راكبا عنده
اربعة الاف راكب فدعا موسى عليه السلام فاخذت الارض مراكبهم
جميعا فاستغاثوا بموسى فلم يغثهم وقال يا ارض خذيهم
فاخذتهم فاوحى الله تعالى الى موسى يا موسى انه استغاث بك اربع
مرات فلم تغثه فوعزتي وجلالي لو استغاث بي مرة واحدة
لاغثته ثم ان بني اسرائيل قالوا ان موسى عليه السلام دعا على
قارون ليبقى امواله وخزائنه له فدعا موسى عليه السلام على
امواله وخزائنه فخسف الله تعالى بجميعها الارض والسبب
كان سبب هلاك قارون ثلاثة اشياء اولها حب الدنيا والثاني

Copyright © King Saud University